[263] إنشاء ا تعالى. 9 - خطب بسر بن أرطاة على منبر البصرة فشتم عليا عليه السلام ثم قال: نشدت ا رجلا علم أني صادق إلا صدقني أو كاذب إلا كذبني. فقال أبو بكرة: أللهم إنا لا نعلمك إلا كاذبا. قال: فأمر به فخنق. تاريخ الطبري 6: 96. 10 - استعمل معاوية كثير بن شهاب على الري وكان يكثر سب علي على منبر الري وبقي عليها إلى أن ولي زياد الكوفة فأقر عليها. كامل ابن الأثير 3: 179. 11 - كان المغيرة بن شعبة لما ولي الكوفة كان يقوم على المنبر ويخطب وينال من علي عليه السلام ويلعنه ويلعن شيعته، وقد صح أن المغيرة لعنه على منبر الكوفة مرات لا تحصى، وكان يقول: إن عليا لم ينكحه رسول ا صلى ا عليه وآله ابنته حبا ولكنه أراد أن يكافئ بذلك إحسان أبي طالب إليه. وصح عند الحاكم والذهبي أن المغيرة سب عليا فقام إليه زيد بن أرقم فقال: يا مغيرة ! ألم تعلم أن رسول ا صلى ا عليه وآله نهى عن سب الأموات ؟ فلم تسب عليا وقد مات ؟ (2) راجع مسند أحمد 1: 188، الأغاني 16: 2، المستدرك 1: 385، شرح ابن أبي الحديد 1: 360. قدمت الخطباء إلى المغيرة بن شعبة بالكوفة فقام صعصعة بن صوحان فتكلم فقال المغيرة: أخرجوه فأقيموه على المصطبة فليلعن عليا. فقال: لعن ا من لعن ا ولعن علي بن أبي طالب. فأخبروه بذلك فقال: أقسم با لتقيدنه. فخرج فقال: إن هذا يأبى إلا علي بن أبي طالب فالعنوه لعنه ا. فقال المغيرة: أخرجوه أخرج ا نفسه. الأذكياء لابن الجوزي ص 98. 12 - أخرج ابن سعد عن عمير بن إسحاق قال: كان مروان أميرا علينا - يعني بالمدينة - فكان يسب عليا كل جمعة على المنبر وحسن بن علي - يسمع فلا يرد شيئا ثم أرسل إليه رجلا يقول له: بعلي وبعلي وبعلي وبك وبك وبك، وما وجدت مثلك إلا مثل البغلة يقال لها: من أبوك ؟ فتقول: أمي الفرس. فقال له الحسن: إرجع إليه فقل له: إني وا لا أمحو عنك شيئا مما قلت بأن أسبك، ولكن موعدي وموعدك ا

---

(2) حديث السب عن نهي الأموات أخرجه البخاري في صحيحه 2: 264